

جاء في تعريف جونية عند منتصف القرن التاسع عشر للمعلم بطرس البستاني في الجزء السادس من دائرة المعارف: " جونية موقع بساحل كسروان , به مخازن , ودكاكين , ومصبغة , تأتيه السفن والقوارب بالغلل وغيرها , وتجارة المحبوب فيه رائجة كثيراً . وبه سميت ناحية من نواحي القضاء المذطور . قراها صربا وغادير وحرارة صخر , وعدد سكانها 2500 نفس . وليس في جونية بيوت للسكن , بل انما هي أشغال يقوم به قوم من سكان القرى المجاورة " .

ربطت جونية بالمناطق بطرق شقت للعربات , فاتصلت ببيركي وما فوقها في عهد داود باشا مترف جبل لبنان , وربطت بغزير بطريق " كاروسة " بين عامي 1867 و 1868 رغم معارضة وعصيان أهالي غزير . وربطت جنوباً بطريق عربات حتى المبترون في عهد واصا باشا(1883-1892) .

سنة 1892 اتصلت ببيرون بواسطة خط حديدي , كان له 6 محطات بين المدينتين , منها 3 في جونية وضواحيها : محطة صربا , محطة جونية , محطة معاملتين نهاية هذا الخط , مما سهل نقل الركاب والبضائع من وإلى ولاية بيروت .

سنة 1906, كان في جونية , حسب كتاب دليل لبنان , لبراهيم بك الماسود 2400 نسمة من الموارنة , وكعمل حرير خاصة الخواجات نصر , وخنق دود قز خاصة موسى دي فريج , ومعملاً حرير خاصة ورثة رزق الله وعبد الواحد خضراء , يحتويان على 190 دولاباً وكان انتاجها من الشرائق 10 آلاف لقه , ومن الحوانات المداجنة 330 وعدد عرباتها 80. سنة 1896 , وصل عدد الدكاكين المكزنة سوقها الى اكثر من 300 دكاناً و5 معامل حرير و3 خانات ومطحنة ومعصرتين ومعمل ثلج اصطناعي . ومصرف عرف باسم صاحبه, "بنك باغوص" , ومجموعة من ورش بناء السفن المشراعية الصغيرة .



في سنة 1914, وحسب سجلات قائممقامية كسروان , كان يوجد في بلدة غادير 433 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 1263 نسمة. وفي بلدة صربا 213 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 1714 نسمة , وفي حرارة صخر 165 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 808 نسمة , وفي ساحل علما 21 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 187 نسمة . وكانت قد عفت ازدهاراً ملحوظاً بعدما سمح لها بفتح ميناء للمراكب التجارية بدعم من فرنسا والبطريركية المارونية وبسعي من فعاليتها ليصبح ( مع مرفأ النبي يونس على ساحل الشوف ) المرفأ الرسمي لمتصرفية جبل لبنان

سنة 1913.

في عهد الانتداب عرفت جونييه تراجعاً اقتصادياً وركوداً. ذاتجاً عن التنظيمات الإدارية الفرنسية التي سلبتها قسماً من وظيفتها الإدارية لمصلحة العاصمة بيروت، فضلاً عن خروجها من الحرب العالمية الأولى خائبة القوى بسبب ويلات المجاعة والمضائق الاقتصادية، مما اضطر العديد من ابنائها إلى النزوح إلى العاصمة أو إلى المهجرة، فخسرت بذلك خيرة ابنائها، وتوقف تطورها الاجتماعي والسكاني وضعف نموها الاقتصادي. ويلاحظ ذلك في احصاء سنة 1932 حيث بلغ مجموع عدد منازل جونييه مع احيائها 1286 منزلاً موزعة على صربا 371 بيتاً، غادير 343 بيتاً، حارة صخر 350 بيتاً، ساحل علما 131 بيتاً. وانعكس هذا الوضع الاقتصادي على قطاع البناء، وظهر ذلك في سجلات البلدية التي كانت تسجل رخصاً محدودة جداً في هذا

لقطاع. في الفترة الممتدة من سنة 1922 حتى سنة 1940، ولم يكن ناشطاً في تلك الفترة، سوى قطاع التربية والمدارس، والحرف الصغيرة، وزراعة الحمضيات وقصب السكر والمقلاس والخضار.... واستمر هذا الوضع قائماً حتى مجيء عهد الرئيس فؤاد شهاب، الذي قام بتجهيز المدينة بكل مقومات المدن العصرية، فاستيقظت من سباتها على طرق، وإنارة، ومشاريع فرز وضم، ونخطيطات حديثة، وملعب بلدي، مرفأ سياحي، وسراي حكومي وبنى تحتية.... وقد استعان الرئيس شهاب بعدد من الخبراء والمهندسين وعلى رأسهم المهندس الفرنسي ايكوشار، مبدأ الحديث عن " مونتني كارلو المشرق " وبرزت جونييه كعروس المشاط للبلباني. وأخذت منذ 1959 تستقطب المصارف وأولها المصرف اللبناني للتجارة، فدرال بنك لبنان. حتى وصل عدد هذه المصارف عشية حرب 1975 إلى 6 مصارف. في بلغ عدد هذه المصارف اليوم 38 مصرفاً، ما عدا مصرف



لبنان الذي تأسس سنة 1879. كما بدأت اسعار الاراضي بالارتفاع فبعدها كان متوسط سعر المتر المربع في مناطق جونييه الفترة الممتدة من 1950 بين 9 و7 ليرات وصل إلى 25 و30 ليرة في سنة 1965.



